كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

The Positions of the Arab Gulf State the Israeli Aggression on Souther Lebanon 15-19 March, 1978

Assist.Prof. Dr. Jassim Mohammed Khudhair Al-Joboury

Department of History
College of Arts
University of Mosul
Mosul, Iraq

Keywords:
The Arab –Golf States
Israeli invasion
Litany operation
Invasion 1978
Israeli aggressive
The positions of Arab – Golf States

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 19 May 2020
Accepted 10 June 2020
Available online 26 June 2020
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i

A B S T R A C T

The research studies the Israeli invasion of south Lebanon in the period 15 – 19 March,1978 and the Arab- Gulf States attitudes toward it .This research tackles the preparation objectives of the invasion and the beginning of the military operation against the Lebanese Landis, as well as the Arab-Gulf states attitudes towards the invasion which revealed the condemnation of the invasion against Lebanon . The Arab – Gulf states practiced a unified political attitude represented by urging the powerful countries especially the United States of America in the sake of obliging Israel to stop the invasion and withdraw its forces from the Lebanese Lands. The Arab–Gulf States attitude was also represented by the financial, medical and food support for the peoples of Lebanon and Palestine.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.16

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for

مواقف دول الخليج العربي من العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان ١٥ ـ ١٩ آذار ١٩٧٨

أ.م.د. جاسم محمد خضير الجبوري/ جامعة الموصل/ كلية الآداب / قسم التاريخ

الخلاصة

يتناول البحث دراسة العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان في المدة ما بين ١٥ ـ ١٩ آذار ١٩٧٨ ومواقف دول الخليج العربي منه ، إذ استعرض البحث دوافع العدوان واهدافه ومقدماته وانطلاق العمليات العسكرية الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية ، كما تناول مواقف دول الخليج العربي من العدوان والتي أعربت عن استنكارها وتنديدها الشديدين لذلك العدوان ، ومارست تلك الدول موقف سياسي واحد تمثل بالضغط على الدول الكبرى ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية من أجل إجبار (إسرائيل) على وقف العدوان وسحب قواتها من الأراضي اللبنانية ، وتجسد الموقف الخليجي كذلك بتقديم الدعم المالي والمساعدات الغذائية والطبية إلى الشعبي اللبناني والفلسطيني.

المقدمة

عملت (إسرائيل) على تنفيذ سياسة توسعية عدوانية ضد الجنوب اللبناني عام ١٩٧٨ تمثلت في قيام قواتها بسلسة من الإعتداءات (البرية والبحرية والجوية) على المدن والقرى اللبنانية هناك ، وكان الهدف من وراء ذلك العدوان هو إضعاف النظام السياسي في لبنان ، وضرب الوجود الفلسطيني المسلح داخل لبنان أولاً ، ومن ثم إبعاد خطر المقاومة الفلسطينية عن مستوطناتها في شمال فلسطين المحتلة وصولاً إلى نهر الليطاني ، وتجنباً للقصف الذي قامت به المقاومة الفلسطينية على تلك المناطق، تم تنفيذ ذلك العدوان في منتصف ليلة ١٤ / ١٥ آذار من العام ذاته وأطلقت عليها (إسرائيل) أسم (عملية الليطاني)، واستطاعت القوات الإسرائيلية حتى يوم ١٩ آذار ١٩٧٨ من احتلال جنوب لبنان حتى نهر الليطاني ، وبعد أن أمنت (إسرائيل) مستوطناتها في شمال فلسطين المحتلة ، أعلنت (إسرائيل) وقف إطلاق النار وانسحاب قواتها من تلك الأراضي اللبنانية بشكل تدريجي وجاء الانسحاب بسبب موقف مجلس الأمن الدولي والدول الكبرى الرافضة لذلك العدوان.

وقفت دول الخليج العربي إلى جانب لبنان ضد العدوان الإسرائيلي منددة ومستنكرة ذلك العدوان ، وكان للموقف السياسي الذي اتبعته تلك الدول في مواجهتها للعدوان منفردة ومجتمعة أثر كبير في زيادة الضغط الدولي على (إسرائيل) ، ولاسيما عن طريق مطالبة تلك الدول من الولايات المتحدة الأمريكية لحمل (إسرائيل) على وقف عدوانها وإجبارها على سحب قواتها من جنوب لبنان ، كما تجسدت مواقف دول الخليج العربي بتقديمها المساعدات المادية والغذائية والطبية إلى الشعبين اللبناني والفلسطيني.

أولاً : دوافع العدوان وأهدافه

كان للعدوان الإسرائيلي على لبنان ١٥ ـ ١٩ آذار ١٩٧٨ أسباب ودوافع عديدة منها :

١ ـ **السيطرة على منابع المياه في جنوب لبنان** : إذ شكلت قضية المياه عقبة أمام (إسرائيل) في تحقيق مشاريعها للتنمية الزراعية داخل فلسطين المحتلة ، لذلك عملت حكومات الاحتلال الإسرائيلية المتعاقبة على تنفيذ مخططاتها التوسعية للسيطرة على مصادر المياه في جنوب لبنان والمتمثلة بنهر الليطاني[١] ، وعملت من أجل الوصول إلى منابع هذا النهر والسيطرة عليها بشتى الوسائل[٢].

٢ : **تدمير البنية العسكرية للمقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان**[٣] : كانت المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان قد بلغت درجة كبيرة من القوة والقدرة على الحركة العسكرية والسياسية في لبنان ، لذا عملت (إسرائيل) عن طريق العدوان على تصفية ذلك الوجود ، من خلال ضرب قواعدها وقياداتها هناك[٤] ، فبعد وصول مناحيم بيغن (Menachem Begin) [٥] إلى السلطة في (إسرائيل) بتأريخ ١٧ أيار ١٩٧٧ إلى حدوث تغيير في سياسة (إسرائيل) تجاه لبنان، لاسيما بعد قراره " استئصال " المقاومة الفلسطينية من المنطقة الواقعة جنوبي نهر الليطاني بعملية عسكرية سريعة وبالتالي رسم حدود جديدة بين (إسرائيل) ولبنان[٦].

٣ : **تقسيم لبنان إلى كيانات مسيحية ـ إسلامية صغيرة متناحرة فيما بينها**[٧] ، إذ حرصت (إسرائيل)

على مساندة المسيحيين من أجل إنشاء دولة خاصة بهم تستطيع أن تعقد معها اتفاقاً سياسياً فيما بعد[٨].

٤ : **الدافع العسكري** : والمتمثل بحماية أمن (إسرائيل) ، إذ ادعت حكومة الاحتلال الإسرائيلية بأن الهدف الأساس من عدوانها على الأراضي اللبنانية هو إقامة حزام أمني أو منطقة أمنية لحماية حدودها الشمالية من عمليات المقاومة الفلسطينية ، ولاسيما في منطقة الجليل ومسوطناتها[٩] ، وسعت (إسرائيل) من أجل إقامة تلك المنطقة الخالية من الفلسطينيين داخل الأراضي اللبنانية ، وذلك بعمق يتراوح ما بين ٤٠ ـ ٤٥ كيلو متر عن الحدود الفاصلة بين لبنان وفلسطين المحتلة ، وتسيطر عليها قوات طوارئ دولية متعددة الجنسيات لمنع عودة المقاومة الفلسطينية إلى جنوب لبنان[١٠] ، عن طريق فرض قيود على نوعية الأسلحة وكمياتها والتي يسمح بإدخالها إلى لبنان ، فضلاً عن إقامة نظام مراقبة شامل مرفق بالضمانات الدولية من أجل التأكد من استمرارية الإجراءات الأمنية ، واحتفاظ (إسرائيل) بحق الرد العسكري الفوري والمباشر على أية تطورات داخلية في لبنان بوصفها تهدد أمن (إسرائيل) [١١].

٥ ـ **إظهار قوة (إسرائيل) العسكرية** : عمدت (إسرائيل) إلى إظهار قوتها العسكرية في المنطقة العربية من أجل إشعار الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأخرى إلى أهمية ضمان استقرار أوضاع لبنان الداخلية[١٢] ، فضلاً عن رفع معنويات الإسرائيليين التي زعزعتها نتائج حرب تشرين الثاني عام ١٩٧٣ ، وإضعاف معنويات العرب في الوقت نفسه[١٣].

ثانياً :مقدمات العدوان الإسرائيلي على لبنان

عملت (إسرائيل) على محاصرة المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان ، إذ سعت لتغيير خريطة الجنوب بما يتفق وأهدافها العدوانية التوسعية للسيطرة على المياه والأرض هناك [١٤] ، وواصلت مخططاتها لاستهداف المدن اللبنانية ، " إذ قامت طائراتها الحربية ومدفعيتها بقصف أقضية صور وصيدا والنبطية في الجنوب اللبناني في المدة ما بين ١١ ـ ٢٧ شباط ١٩٧٨، وأسفرت عن قتل عدد من المدنيين وتدمير العديد من المنازل ومحطات المياه والكهرباء " [١٥].

وفي ظل تلك الأوضاع المتدهور والتهديدات الإسرائيلية المستمرة ، قامت مجموعة من مقاتلي حركة التحرير الفلسطينية (فتح) في ١١ آذار ١٩٧٨ بتنفيذ عملية فدائية عرفت بعملية الشهيد كمال عدوان [١٦] داخل (إسرائيل) ، أسفرت عن مقتل وإصابة ما لا يقل عن (١٢٠) إسرائيلياً[١٧]، ورداً على ذلك ، عقدت الحكومة الإسرائيلية اجتماعاً طارئاً مساء اليوم ذاته ، ناقشت فيه العملية الفدائية واتخاذا الإجراءات اللازمة حولها[١٨]، وقررت الهجوم على الجنوب اللبناني واحتلاله بهدف إبعاد المقاومة الفلسطينية عن الحدود الشمالية للأراضي المحتلة وصولاً إلى نهر الليطاني ، تجنباً للقصف الذي تقوم به القوات الفلسطينية على تلك المناطق [١٩].

ثالثاً :ـ انطلاق العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد لبنان ما بين ١٥ ـ ١٩ آذار ١٩٧٨

كانت عملية كمال عدوان الشرارة التي اتخذتها حكومة الاحتلال الإسرائيلية لاحتلال الجنوب ، إذ

أن الخطة العسكرية لاحتلاله كانت جاهزة بالكامل ، وكان من الممكن البدء بها عصر يوم ١١ آذار، إلا أنها تأجلت لبضعة أيام بسبب سوء الأحوال الجوية [٢٠] ، فقامت القوات الإسرائيلية ليلة ١٤ /١٥ آذار ١٩٧٨ بهجوم واسع على جنوب لبنان[٢١]، واجتاحت تلك القوات مساحات واسعة من الأراضي اللبنانية قدرت بنحو ألفي ميل مربع على طول الحدود الجنوبية [٢٢]، وشارك في الهجوم الطائرات والسفن البحرية والدبابات الإسرائيلية ، وقوات برية قدرت أعدادها ما بين (٢٠ ـ ٣٠) ألف[٢٣]، وبدأت عملياتها العسكرية بقصف مدفعي وغارات جوية على مواقع القوات المشتركة من بلدة الناقورة غرباً حتى جبل الشيخ شرقاً ، ثم تقدمت تلك القوات معززة بغطاء جوي ومدفعي كثيف ، وسلكت ثلاثة اتجاهات :

الأول : القطاع الشرقي على محور مرجعيون ـ الحاصباني ـ العرقوب .

والثاني : القطاع الأوسط على محورين : أولهما (الطيبة ـ القنيطرة ـ الغندورية) ، وثانيهما (مارون الرأس ـ بنت جبيل ـ تبنين).

أما الثالث : فهو القطاع الغربي أو الشريط الساحلي ، على محور رأس الناقورة ـ البياضة ـ صور[٢٤].

كان هدف العملية العسكرية التي أُطلق عليها (عملية الليطاني) هو إبعاد المقاومة الفلسطينية عن الحدود الشمالية لـ (إسرائيل) ، وصولاً إلى نهر الليطاني تجنباً للقصف الفدائي على تلك المناطق[٢٥]، والاحتفاظ بحزام أمني في جنوب لبنان مساحته ما بين (٥٠٠ ـ٦٠٠) كيلو متر مربع يوضع تحت إشراف ضابط مسيحي في الجيش اللبناني[٢٦]، وكذلك محاولة (إسرائيل) التوصل إلى تسوية سياسية مع سورية من أجل ضبط الأوضاع في الجنوب[٢٧].

استعرض وزير الدفاع الإسرائيلي عيزرا وايزمن (Ezra Weizman) ورئيس هيئة الأركان الإسرائيلي (مردخاي غور) التطورات العسكرية ، وقال وزير الدفاع الإسرائيلي أن القوات الإسرائيلية ستواصل عملياتها لحين " تطهير الجنوب اللبناني " من المعسكرات الفلسطينية ، ومنع الفدائيين من العودة إلى جنوب لبنان ، وأعرب عن أمله في أن تفرض الحكومة اللبنانية سيطرتها على هذه المنطقة بعد انسحاب القوات الإسرائيلية منها [٢٨].

وقال رئيس الحكومة الإسرائيلية (مناحيم بيغن) في مؤتمر صحفي في ١٥ آذار ١٩٧٨ أن عملية الجيش الإسرائيلي قد انجزت وأن الجيش قد نفذ المهام التي أوكلتها له الحكومة الإسرائيلية [٢٩].

واصلت القوات الإسرائيلية عدوانها على جنوب يوم ١٦ آذار ١٩٧٨ ، وتركزت العمليات العسكرية على محورين ، الأول : الطيبة ـ القنطرة ـ الغندورية ، والثاني : بنت جبيل ـ يامون ـ تايين ، وقامت الطائرات الإسرائيلية بقصف عدد من المدن والقرى في الجنوب ، فيما واصلت القوات البرية الإسرائيلية في الوقت ذاته حفر الخنادق على طول (الحزام الأمني) الذي احتلته في الجنوب [٣٠]، وقد ذكرت مصادر الاحتلال الإسرائيلية أن خسائرها في الهجوم على جنوب لبنان بلغت (١١) قتيلاً و (٥٧) جريحاً ، فيما قالت مصادر فلسطينية أن الخسائر الإسرائيلية حتى مساء ١٦ آذار بلغت (٧٩) قتيلاً وجريحاً من المقاتلين ، و(١٥٠) قتيلاً و (٨٠) مفقوداً من المدنيين ، وإسقاط طائرة فانتوم وتدمير

(٨٧) آلية عسكرية إسرائيلية وأسر عدد من الجنود الإسرائيليين[٣١].

أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي ورئيس الأركان الإسرائيلي في مؤتمر صحفي عقداه في ١٦ آذار ١٩٧٨ ، أن الجيش الإسرائيلي سيحتفظ بحزام أمني على طول (١٠٠) كيلو متر وبعض يتراوح بين ٧ ـ ١٠ كيلو مترات في جنوبي لبنان، مؤكداً أن (إسرائيل) غير معنية بالبقاء في الجنوب إذا ما بسطت الحكومة اللبنانية سيطرتها عليه وأعادت النظام إلى نصابه " وأن الجيش الإسرائيلي لن يسمح بقيام قواعد في جنوبي لبنان يمكن أن تتخذ منطلقاً لضرب إسرائيل " [٣٢].

كما عقد رئيس الوزراء الإسرائيلي (مناحيم بيغن) في اليوم نفسه مؤتمراً صحفياً أعلن فيه أن العمليات العسكرية قد انتهت[٣٣]، وأكدت جريدة (الجيروزالم بوست) أن بيغن أكد على بقاء القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان حتى يتم التعهد بموجب اتفاق " أن جنوبي لبنان لن يكون بعد الآن قاعدة للمخربين " ، وأوضحت الجريدة أن كل الدلائل أشارت إلى أن جيش الاحتلال الإسرائيلي يستعد للبقاء في القطاع الذي سيصبح " حزام أمن " ، وسيتم أيضاً بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي " عمل كل ما هو مطلوب ، وتتجه النية إلى أن يكون للقوات المسيحية في جنوبي لبنان دور هام في إدارة منطقة الأمن" ، وحول خسائر القوات الإسرائيلية ، أشارت الجريدة إلى سقوط (١٤) قتيلاً من تلك القوات [٣٤].

على الرغم من إعلان (بيغن) انتهاء الأعمال العسكرية ، إلا أن القوات الإسرائيلية تابعت الهجوم وقامت تلك القوات في ١٧ آذار ١٩٧٨ باستخدام طائرات (أف ١٥) الأمريكية الصنع والتي أُعطيت لإسرائيل والتي استخدمت لأول مرة في القتال، وتواصلت المعارك بين القوات الفلسطينية ـ اللبنانية المشتركة والقوات الإسرائيلية في الجنوب ، وقامت القوات الإسرائيلية بارتكاب مجزرة في (بلدة عولمون بالقرب من صيدا) وذلك بقصف سيارتين تحملان أكثر من (٢٠) نازحاً من مناطق القتال وإحراقهما بمن فيهن[٣٥].

استمر القتال العنيف في الجنوب اللبناني بين القوات الإسرائيلية والقوات الفلسطينية ـ اللبنانية المشتركة لليوم الرابع على التوالي في ١٨ آذار ١٩٧٨[٣٦]، وقد اعترف وزير الدفاع الإسرائيلي (عيزرا وايزمن) بشدة المقاومة التي واجهتها القوات الإسرائيلية هناك ، وأعلن رئيس هيئة الأركان الإسرائيلي (مردخاي غور) أنه إذا استمرت المقاومة الفلسطينية بهذه القوة فأن الجيش الإسرائيلي لن يجد بديلاً عن اندفاعه نحو الشمال " عبر نهر الليطاني الذي يشكل الخط الأحمر حيث تنتشر قوات الردع العربية وراءه "[٣٧]، لكن تلك القوات ركزت من هجماتها وقصفها العنيف لمدينة صور من أجل بلوغ هدفها بالوصول إلى الضفة الجنوبية لنهر الليطاني، ودارت معارك حول مناطق بنت جبيل وتبنين وراشيا الفخار ومرجعيون[٣٨].

شهد يوم ١٩ آذار ١٩٧٨ تصعيداً عسكرياً من قبل القوات الإسرائيلية ، إذ وسعت تلك القوات البالغ عددها (٣٧) ألف مقاتل عملياتها العسكرية البرية والبحرية والجوية لتشمل مناطق صور والنبطية ولتدخل لمسافة ١٥ ـ ٢٠ كيلومتر داخل الحدود اللبنانية [٣٩].

وبينما كانت المعارك مستمرة في جنوب لبنان ، وما رافقها من متابعة الجيش الإسرائيلي تقدمة في

الأراضي اللبنانية ، اجتمع مجلس الأمن الدولي يوم ١٩ آذار ١٩٧٨ لمناقشة العدوان الإسرائيلي والبحث في المشروع الأمريكي الذي قضي بوقف العمليات العسكرية الإسرائيلية في جنوب لبنان والمبادرة بالانسحاب من هناك واقتراح انشاء قوات دولية تابعة للأمم المتحدة وإرسالها إلى منطقة الجنوب[٤٠].

وبعد مناقشات مطولة أصدر المجلس القرار المرقم (٤٢٥) والمتضمن الموافقة على مشروع القرار الأمريكي الذي حصل على موافقة (١٢) عضواً من أصل (١٥) من أعضاء مجلس الأمن الدولي[٤١]، وأهم ما تضمنه القرار [٤٢] :

١ : المطالبة باحترام وحدة أراضي لبنان واستقلاله السياسي داخل حدوده الدولية المعترف بها.

٢ : مطالبة (إسرائيل) أن توقف فوراً عملياتها العسكرية ضد سلامة التراب اللبناني ، وأن تسحب دون تأخير قواتها من كل الأراضي اللبنانية.

٣ : تأليف قوة دولية مؤقتة تابعة للأمم المتحدة فوراً في جنوب لبنان لتأكيد انسحاب القوات الإسرائيلية وأن تكون هذه خاضعة لسلطة الحكومة اللبنانية بهدف تأكيد عودة السلام والأمن الدوليين ، ومساعدة الحكومة اللبنانية على تأييد عودة سلطاتها الفعالة في الجنوب ، وعلى أن تكون هذه القوة الدولية مكونة من أفراد من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

٤ : يُطلب من الأمين العام للأمم المتحدة تقديم تقرير في غضون (٢٤) ساعة حول تطبيق هذا القرار .

استناداً للفقرة الرابعة أعلاه ، قدم الأمين العام للأمم المتحدة كورت فالدهايم (Kurt Waldheim) تقريراً لأعضاء مجلس الأمن الدولي في اليوم ذاته حول تطبيق القرار (٤٢٥) والمتعلق بمدة انتداب القوات الدولية إلى جنوب لبنان وعن طبيعة خطة عملها هناك ، وقد صادق المجلس على التقرير وتبنى هذا المشروع بموجب القرار المرقم (٤٢٦) ، والمتضمن تأليف قوة دولية (متعددة الجنسيات) وإرسالها فوراً الى لبنان للإشراف على الانسحاب الإسرائيلي من هناك ، على أن تضم هذه القوة (٤) آلاف عنصر تصل الدفعة الأولى منها بعد (٢٤) ساعة من وقف إطلاق النار[٤٣].

استناداً لقرار مجلس الأمن الدولي المرقم (٤٢٥) وللضغوط العربية والدولية أوقفت القوات الإسرائيلية إطلاق النار في جنوب لبنان ، وقال وزير الدفاع الإسرائيلي (عيزرا وايزمن) أنه أصدر تعليماته بوقف إطلاق النار في جنوب لبنان بناء على قرار مجلس الأمن الدولي (٤٢٥) وأكد : " أن القوات الإسرائيلية سترد على كل خرق صارخ لوقف إطلاق النار في جنوب لبنان "[٤٤].

يتضح مما تقدم ، أن الغزو الإسرائيلي ساهم في خلق الشروط المناسبة لإرسال قوات دولية إلى جنوب لبنان ، لاسيما وأن القوات المشتركة الفلسطينية واللبنانية قد أُبعدت إلى خارج المنطقة التي تهدد أمن (إسرائيل) بشكل شبه كامل ، ولم يكن للحكومة اللبنانية أي وجود فعلي في هذه المنطقة منذ اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية ، كما أن المليشيات المسيحية كانت متعاونة تعاوناً وثيقاً مع قوات الاحتلال الإسرائيلية ، على الرغم من أنها كانت تدعي أنها خاضعة للسلطة اللبنانية ، إلا انها كانت من الناحية

العملية جزء من جيش الاحتلال الإسرائيلي وممارساته العدوانية تجاه لبنان.

رابعاً : مواقف دول الخليج العربي من العدوان الإسرائيلي :

١ : المملكة العربية السعودية

أحدث العدوان الإسرائيلي (البري والبحري والجوي) على المدن والقرى اللبنانية ردود فعل قوية لدى الحكومة السعودية استنكاراً لهذا العمل الإجرامي الذي طال اللبنانيين والفلسطينيين في لبنان وتنديداً به ، إذ صدر بيان عن الديوان الملكي السعودي في ١٥ آذار ١٩٧٨ استنكر وبشدة العدوان الإسرائيلي الغاشم على جنوب لبنان بوحدات عسكرية مزودة بجميع الأسلحة الفتاكة من برية وبحرية وجوية بعد أن بررت (إسرائيل) قيامها بهذا العمل العدواني بأنه " رد فعل انتقامي للعمل الذي قامت به فئة من الفدائيين الفلسطينيين سلبت إسرائيل وطنهم وشردتهم في بقاع الأرض" ، فآثروا الموت على أرض وطنهم السليب لإيقاظ الضمير الإنساني ومناشدته على قضيتهم التي طال عليها الزمن ، وأكد البيان أن هذا المبرر الذي اتخذته (إسرائيل) لعدوانها لم يعد ينطوي على أحد لأن مخطها التوسعي الذي تهدف إليه أصبح واضحاً أمام الجميع بعد أن وضعت مختلف الصعوبات وشتى العراقيل في طريق السلام وإعادة الحق إلى نصابه ، وأن المملكة العربية السعودية تناشد الضمير العالمي أن يقف في وجه هذا العدوان الغاشم حقناً للدماء وتوصلاً للسلم العادل الذي ينشده الجميع[٤٥].

وأذاع راديو الرياض بياناً رسمياً جاء فيه أن الحكومة السعودية تشجب الإرهاب بمختلف أشكاله ، وأكد البيان أن الذين يرتكبون أعمالاً إرهابية ضد المدنيين الأبرياء يتسببون بوقوع أعمال مضادة[٤٦].

كما وجّه الملك السعودي (خالد بن عبد العزيز) [٤٧] برقية إلى الرئيس الأمريكي جيمي كارتر (*Jimmy Carter*) [٤٨] ناشده فيها التدخل لإيقاف العدوان الإسرائيلي الذي وصفه بالمشين ضد جنوب لبنان، وأشار الملك في البرقية إلى أن (إسرائيل) بعدوانها على لبنان تتحدى العالم وأنها غير " مكترثة للجهود التي تبذلها الولايات المتحدة في سبيل التوصل إلى حل عادل ودائم في هذه المنطقة الحساسة من العالم " ، وختم الملك برقيته بالقول :" فإننا نهيب بفخامتكم أن تولوا هذا الموضوع اهتمامكم البالغ وتوقفوا المعتدي عن حده وتواصلوا سعيكم في إحلال السلام " [٤٩].

ومع اشتداد القتال في الجنوب اللبناني يوم ١٦ آذار ١٩٧٨ ، وقيام وزارة الدفاع الإسرائيلية بإدخال المزيد من القوات الإسرائيلية معززة بالدبابات والطائرات المقاتلة إلى داخل الأراضي اللبنانية ، قام الملك خالد بن عبد العزيز بإرسال برقية إلى الرئيس اللبناني الياس سركيس [٥٠] استنكر فيها العدوان الإسرائيلي على لبنان وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن العاهل السعودي أكد في برقيته وقوف المملكة العربية السعودية إلى جانب لبنان ، وقال : " أن الاعتداء الغادر الذي قامت به إسرائيل على جنوب لبنان الشقيق متذرعة بمبررات وهمية ما هو إلا حلقة من سلسلة الاعتداءات لتنفيذ مخططاتها التوسعية على البلاد العربية ، وأننا نستنكر هذه الاعتداءات بشدة فإنا نقف إلى جانب لبنان الشقيق لرد هذا العدوان والحفاظ على سيادته ووحدة أراضيه "[٥١].

طالبت المملكة العربية السعودية من مجلس الأمن الدولي في ١٨ آذار ١٩٧٨ بإصدار قرار يقضي بسحب القوات الإسرائيلية فوراً من الأراضي اللبنانية بدون قيد أو شرط ، وانه يجب ألا يسمح لـ (إسرائيل) بفرض شروط مقابل هذا الانسحاب ، لأن الشروط المسبقة أو أية ترتيبات تتعلق بالانسحاب الإسرائيلي تعد انتهاكاً سافراً لميثاق هيئة الأمم المتحدة ومكافاة للعدوان[٥٢].

رحبت المملكة العربية السعودية بقرار مجلس الأمن الدولي الذي صدر في ١٩ آذار والمتضمن دعوة (إسرائيل) إلى وقف عملياتها العسكرية في جنوب لبنان فوراً وسحبها منه ، وأكدت أن وجود قوات طوارئ دولية في الجنوب اللبناني سيهدف إلى التأكد انسحاب القوات الإسرائيلية واستعادة الأمن والسلم الدوليين ومساعدة الحكومة اللبنانية على تأمين عودة سلطتها الفعالة في المنطقة[٥٣].

٢ : دولة الكويت

كان للكويت ودبلوماسيتها الخارجية حضورها الكبير في الجهود المبذولة والهادفة إلى انهاء الحرب والعدوان ، إذ شجبت الحكومة الكويتية في ١٥ آذار ١٩٧٨ العدوان الإسرائيلي على لبنان ووصفته بأنه يقضي على أية فرص لإقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط ، وأكدت أنها تراقب الغزو الإسرائيلي عن كثب والذي يؤكد نوايا (إسرائيل) العدوانية والتوسعية ضد الأمة العربية ، وأن اعمال العنف التي يقوم بها رئيس الوزراء الإسرائيلي ستؤدي إلى وقوع المنطقة بأسرها ضحية لحرب لم يحسب حسابها وهو ما قد يؤدي بالعالم كله في غمار حمام من الدم في منطقة (الشرق الأوسط)[٥٤] ، كما أعربت الخارجية الكويتية عن قلق الحكومة الكويتية من التطور الخطير الذي حدث في جنوب لبنان ، وطالب من ممثلي الدول الكبرى الأعضاء في مجلس الأمن الدولي (الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا) بإدانة العدوان الإسرائيلي والتدخل فوراً لوقف العدوان[٥٥].

استقبل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح[٥٦] (نائب رئيس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية) بعد ظهر اليوم نفسه السيد علي ياسين (مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية) وتم البحث بآخر التطورات العسكرية في جنوب لبنان ، وقام الأخير بتسليم الشيخ جابر الأحمد الصباح[٥٧] (أمير الكويت) رسالة من ياسر عرفات تضمنت دعوة الزعماء العرب لتحمل مسؤولياتهم تجاه ما يتعرض له اللبنانيون والفلسطينيون في جنوب لبنان من اعتداءات متكررة من قبل القوات الإسرائيلية ومن عمليات إبادة هناك ، وقد أعرب الشيخ صباح الأحمد عن مساندة الكويت للبنان والثورة الفلسطينية في نضالهما ضد العدو الإسرائيلي ، وأكد استعداد الكويت لتقديم كل ما يتطلب منها في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان وفلسطين[٥٨].

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية أن الحكومة الكويتية تابعت العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان باهتمام بالغ ، وقد نقلت وزارة الخارجية الكويتية انها تلقت برقية من سفارة الكويت في بيروت تضمنت آخر تطورات الموقف بعد العدوان الإسرائيلي على الجنوب اللبناني ، وأكدت أن الأوساط الرسمية الكويتية تشجب العدوان الذي يمثل البربرية البشعة للعدو الإسرائيلي وذكرت أن الكويت تدعو كل دول العالم للتحرك لوقف هذا العدوان[٥٩].

أكد الشيخ جابر الأحمد الصباح (أمير الكويت) في برقية بعث بها إلى الرئيس اللبناني (الياس سركيس) في ١٦ آذار ١٩٧٨ التزام الكويت الكامل وتعاونها للحفاظ على وحدة لبنان واستقلاله وسيادة أراضيه وعلى ضرورة العمل على وحدة الصف العربي للوقوف أمام الاعتداءات الإسرائيلية[٦٠]، وشدد على أن ما قامت به (إسرائيل) من اعتداء وحشي على لبنان يدل دلالة واضحة على الروح التوسعية العدوانية التي لم تتوقف (إسرائيل) عن ممارستها قط ، وختم برقيته القول : " وإننا بالكويت إذ نتابع بقلق شديد هذا العدوان الغادر، فإننا نشجب هذه الاعتداءات بكل قوة مؤكدين التزام الكويت وتعاونها معكم لصيانة وحدة أراضي لبنان وسيادته ..." [٦١]، وأن الكويت تضع كل إمكانياتها تحت تصرف الشعبين اللبناني والفلسطيني إزاء العدوان الإسرائيلي [٦٢].

شهدت الكويت نشاطاً سياسياً هاماً لبحث العدوان الإسرائيلي على لبنان ، إذ عقد الشيخ سعد العبد الله الصباح[٦٣] (ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء الكويتي) اجتماعاً في صباح يوم العدوان لبحث آخر تطورات الوضع في جنوب لبنان وآثار العدوان الإسرائيلي للأراضي اللبنانية ، وقد حضر الاجتماع الشيخ صباح الأحمد (نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية) والسيد عبد العزيز حسين (وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء)، وأعلن عبد العزيز حسين في بيان له عقب الاجتماع ، أن الكويت تتابع باهتمام بالغ أنباء اجتياح (إسرائيل) لجنوب لبنان وتنكيلها بالمواطنين اللبنانيين واللاجئين الفلسطينيين الذين شردهم الاحتلال الصهيوني من بلادهم[٦٤] ، وأوضح أن هذا العدوان يثبت الطبيعة الإرهابية للكيان الصهيوني القائم على الأرض العربية الفلسطينية المغتصبة ، وليؤكد مرة أخرى اتجاه هذا الكيان إلى حرب الإبادة ضد شعب يخوض معركته المشروعة للعودة إلى وطنه فلسطين[٦٥]، وطالب البيان الدول العربية تناسي خلافاتها والوقوف صفاً واحداً أمام التحديات الإسرائيلية ، والعمل من أجل إحلال سلام عادل في المنطقة العربية[٦٦].

وصرّح صباح الأحمد (نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي) في أعقاب الاجتماع مساندة الحكومة الكويتية للبنان حكومة وشعباً ، وردّاً على سؤال لجريدة الرأي العام الكويتية عمّا إذا كانت الكويت ستوافق على دعوة مجلس الأمن الدولي لمناقشة العدوان ، فأجاب بأن الكويت لن تتردد في ذلك إذا ما طلب منها ، وأننا نضع الآن كل امكاناتنا في خدمة القضية القومية ، وأكد أن وزارة الخارجية الكويتية بعثت برقية إلى مندوب الكويت الدائم في هيئة الأمم المتحدة عبد الله بشارة ليواصل مشاوراته مع الدول الأعضاء بهذا الشأن[٦٧].

ورفض الشيخ جابر العلي (وزير الإعلام الكويتي) نظرية الأمن الإسرائيلي المرتكزة على احتلال الأرض وانتهاك سيادة الآخرين ، وأكد انه على (إسرائيل) أن تعرف أن احتلال أراضي الغير لن يوفر لها الأمن [٦٨].

وأجرى راشد الراشد (وكيل وزارة الخارجية الكويتية) في ١٧ آذار ١٩٧٨ اتصالات مكثفة مع السفير الكويتي في بيروت عبد الحميد البعيجان للوقوف على آخر التطورات العسكرية في جنوب لبنان وما تحتاجه الحكومة اللبنانية من مساعدات عاجلة من قبل الحكومة الكويتية ، وقام راشد الراشد بإبلاغ

وزير الخارجية الكويتي صباح الأحمد بآخر تطورت الموقف العسكري والسياسي في لبنان[٦٩].

وأثناء مناقشات مجلس الأمن الدولي للعدوان الإسرائيلي على لبنان في ١٨ آذار ، قدم المندوب الكويتي لدى المجلس اقتراح تضمن مطالبة (إسرائيل) بسحب قواتها فوراً من جنوب لبنان ، واحترام سلامة أراضي لبنان وسيادته واستقلاله السياسي [٧٠].

ومع مواصلة القوات الإسرائيلية تقدمها في جنوب لبنان في ١٨ آذار ، وتهديد رئيس هيئة الأركان الإسرائيلي الجنرال مردخاي غور بأن القوات الإسرائيلية ستواصل اندفاعها نحو شمال لبنان (عبر نهر الليطاني الذي يشكل الخط الأحمر) ، عقد الشيخ جابر الأحمد الصباح (أمير الكويت) اجتماعاً ضم الشيخ سعد العبد الله الصباح (ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء) وعدد من أعضاء الحكومة الكويتية ، وتم خلال الاجتماع مناقشة الأوضاع السياسية والعسكرية في جنوب لبنان ، وتم البحث في إمكانية أن تقوم الكويت بعمل سريع للحد من الوضع المتأزم في المنطقة[٧١].

وبحث السيد مصطفى عبد الصمد (مدير الإدارة السياسية بوزارة الخارجية الكويتية) مع السفير الأمريكي بالكويت فرانك مايستروني (Franck Maystrony)التطورات الراهنة في جنوب لبنان ، وقد أبلغ السفير الأمريكي وزارة الخارجية الكويتية رأي الولايات المتحدة الأمريكية بشأن إرسال قوات طوارئ دولية لحفظ السلام في لبنان ، ورأى السفير الأمريكي أن بلاده ترى أن هذا العرض هو أنسب الحلول من أجل انسحاب القوات الإسرائيلية المتواجدة في جنوب لبنان ، فيما قامت الحكومة الكويتية بإبلاغ السفير الأمريكي لديها عدم ارتياحها لذلك الأمر ، وأعربت عن قلقها واستنكارها البالغ للغزو الهمجي الإسرائيلي على الأراضي اللبنانية الذي يتنافى مع المبادئ والأعراف الدولية ، وطالبت من الولايات المتحدة الأمريكية بالضغط على (إسرائيل) للانسحاب الشامل من الأراضي اللبنانية المحتلة ووقف هجومها على المواطنين العزل الأبرياء[٧٢].

عقد مجلس الوزراء الكويتي اجتماعاً في ١٩ آذار ١٩٧٨ ناقش فيه التطورات السياسية والأوضاع العسكرية التي رافقت الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان واعتداءاته على القرى اللبنانية هناك ، وقرر المجلس الموافقة على حضور مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي دعا إليه السيد محمود رياض (الأمين العام لجامعة الدول العربية) لبحث العدوان الإسرائيلي على لبنان[٧٣] ، وقال عبد العزيز حسين (وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي) أن هذا المؤتمر يجب أن ينعقد في أسرع وقت ممكن وبحضور جميع الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية ، ورداً على سؤال حول إرسال قوات طوارئ دولية إلى جنوب لبنان ، أعرب الوزير الكويتي عن اعتقاده بأن ذلك لن يحل المشكلة ، وقال : " أياً كان الأمر فأن وجود قوات دولية في جنوب لبنان يجب أن يتم بموافقة الحكومة اللبنانية التي تمتلك حق استدعاء قوات الطوارئ الدولية حين ترى ضرورة لذلك" [٧٤].

والتقى راشد الراشد (وكيل وزارة الخارجية الكويتية) بالسفير الأمريكي في الكويت (فرانك مايستروني) ظهر يوم ١٩ آذار ١٩٧٨ ، وتم التباحث معه حول عن التطورات الناجمة عن العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان ، وقد أكد الراشد للسفير الأمريكي ضرورة انسحاب القوات الإسرائيلية من

الأراضي المحتلة في جنوب لبنان كون هذا الاحتلال يهدد الأمن والسلام الدوليين[٧٥].

٣ : دولة الإمارات العربية المتحدة

نددت دولة الإمارات العربية المتحدة في ١٦ آذار ١٩٧٨ بالعدوان الإسرائيلي على لبنان واحتلال القوات الإسرائيلية لجنوب لبنان وعدته دليلاً جديداً على سياسة (إسرائيل) العدوانية[٧٦]، وصدر بيان عن مكتب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان[٧٧](رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة) أكد فيه أن العدوان الإسرائيلي على لبنان هو انتهاك صارخ لمبادئ ميثاق هيئة الأمم المتحدة وعدوان آثم على استقلال لبنان ووحدة أراضيه وسيادته ، وأوضح البيان أن هذا العدوان دليل غطرسة (إسرائيل) وعرقلتها إقامة سلام عادل في (الشرق الأوسط) ، ودعا البيان الدول المحبة للسلام وضع حداً للعميات العسكرية الإسرائيلية منعاً لاندلاع حرب جديدة في المنطقة[٧٨]، كما طلب من السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة العمل على وقف العمليات العسكرية الإسرائيلية وانسحاب القوات الإسرائيلية فوراً من الأراضي اللبنانية[٧٩].

أكد الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان (القائد العام للقوات المسلحة) في ١٧ آذار ١٩٧٨ أن (إسرائيل) تعتزم من وراء عدوانها العسكري إقامة وجود دائم في لبنان وتصفية الشعب الفلسطيني ، مشيراً إلى أن هذا العدوان كغيره من الاعتداءات المتكررة التي وقع في الماضي يتسم بسبق الإصرار ، وبالاستخدام المكثف للقوة التي تؤدي إلى وقوع خسائر هائلة في أرواح المدنيين العزل ، وشدد على ضرورة تنسيق الجهود العسكرية العربية لمواجهة خطط (إسرائيل) التوسعية العدوانية[٨٠].

أعربت الحكومة الإماراتية عن أملها في أن يسفر قرار مجلس الأمن الدولي الصادر في ١٩ آذار في انهاء المعارك في جنوب لبنان ، وسحب جميع القوات الإسرائيلية فوراً وبدون شرط من الأراضي اللبنانية[٨١].

قامت دولة الإمارات العربية المتحدة في اليوم أعلاه بتقديم مساعدات طبية عاجلة إلى ضحايا العدوان الإسرائيلي في لبنان ، وقالت وكالة أنباء الإمارات أن بعثة طبية من الإمارات تتكون من (٢٠) طبيباً و (٤) صيادلة سافرت إلى لبنان مع (١٠٠) طن من الأدوية للمساعدة في إغاثة مصابي عملية العدوان الإسرائيلي لجنوب لبنان[٨٢].

٤ : دولة قطر

نددت دولة قطر وبشدة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي اللبنانية ، وحثت مجلس الأمن الدولي والدول الكبرى لوضع حد فوري للعدوان على لبنان[٨٣]، وجاء ذلك في بيان أصدره الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني[٨٤] (أمير قطر) في ١٦ آذار ١٩٧٨ الذي أكد فيه أن بلاده تتابع باستنكار وقلق شديدين العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان والذي يشكل حلقة جديدة في الأعمال العدوانية وخرقاً لاستقلال البلدان وتجاهلاً للقوانين الشرعية والأخلاقية والإنسانية ، واتهم البيان (إسرائيل) بمحاولة تصفية المقاومة الفلسطينية التي تقوم بالدفاع المشروع عن النفس[٨٥]، وحث البيان مجلس الأمن الدولي للقيام بواجبه بوقف هذا العدوان الوحشي والتوصل إلى انسحاب فوري للقوات الإسرائيلية

الغازية[٨٦]، ودعا العرب إلى توحيد صفوفهم في وجه التهديد الإسرائيلي الجديد ، مؤكداً دعم قطر لنضال الشعبين اللبناني والفلسطيني[٨٧].

وفي أثناء جلسة مجلس الأمن الدولي ومناقشته للوضع العسكري في جنوب مساء يوم ١٩ آذار ١٩٧٨ وموافقته على إجراءات إرسال قوات دولية إلى لبنان لتقوم بالعمل على ضمان انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي اللبنانية ، أكد القائم بأعمال دولة قطر في هيئة الأمم المتحدة محمد أنور العبيدلي خلال كلمة القاها في جلسة المجلس أن حكومة قطر ترى أن الوقت قد حان لكي يقوم مجلس الأمن الدولي ولاسيما أعضاؤه الدائمون بتحمل مسؤولياتهم في إدانة العدوان الذي تشنه (إسرائيل) على الشعبين اللبناني والفلسطيني ، وقال أن دولة قطر تستنكر وبشدة هذا العدوان الإسرائيلي الوحشي على جنوب لبنان ، وتستنكر أيضاً المحاولات الإسرائيلية المتكررة للاعتداء على الثورة الفلسطينية التي تعمل على استعادة أراضيها المغتصبة ودرء العدوان الإسرائيلي عن نفسها ، ودعا العبيدلي في كلمته جميع الدول المحبة للسلام إلى أن تدين وتستنكر بالإجماع ما وصفها بالمغامرة الإسرائيلية في لبنان وتأخذ الإجراءات الحاسمة والخطوات الضرورية لانسحاب (إسرائيل) الكلي والفوري وغير المشروط من الأراضي المحتلة ، وأكد من جديد أن دولة قطر حكومةً وشعباً تقف بثبات بكل إمكانياتها للدفاع عن الشعب اللبناني ، وأشار إلى الأعمال الوحشية التي شنتها (إسرائيل) عن طريق البر والبحر والجو على المدن والقرى اللبنانية ، وتسبب في قتل المئات من النساء والأطفال والشيوخ والأبرياء قائلاً : " أن هذا الاعتداء يشكل تصعيداً في سلسلة الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على البلاد العربية غير عابئة بالقوانين الإنسانية ومتجاهلة إجماع الأُسرة الدولية التي تطالبها بوضع حد لانتهاكاتها غير المسؤولة لكرامة المجتمع الدولي الذي اختار ميثاق الأمم المتحدة ليكون وثيقة تسترشد بها الدول لتحقيق آمالها المتمثلة في السلام والأمن الدوليين" [٨٨].

٥ : سلطنة عُمان

نددت سلطنة عُمان بالعدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان ، ودعت إلى انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي اللبنانية، وقال الناطق باسم وزارة الخارجية العمانية في ١٧ آذار ١٩٧٨ أن احتلال القوات الإسرائيلية لجنوب لبنان سيزيد من حدة التوتر في منطقة الشرق الأوسط ، وأن هذا العدوان يعد عقبة جديدة تضعها (إسرائيل) في طريق الجهود التي تبذل من أجل السلام في تلك المنطقة [٨٩]، وناشدت الحكومة العمانية جميع الدول المحبة للسلام القيام بمسؤولياتها للتحرك السريع من أجل وقف العدوان ، وإرغام القوات الإسرائيلية على الانسحاب من الأراضي اللبنانية [٩٠].

أكد يوسف عبد الله العلوي (وكيل وزارة الخارجية العمانية) يوم ١٨ آذار ١٩٧٨ أن وزارة الخارجية تتابع اتصالاتها مع السفارات العمانية في الدول العربية الشقيقة ولاسيما في بيروت للوقوف على آخر تطورات الوضع العسكري في لبنان ، وقال في مؤتمر صحفي أن الوزارة ستبذل كل ما في وسعها من أجل حث الدول العربية على اتخاذ موقف موحد ضد العدوان وينهي المأساة التي يعيشها الشعب اللبناني في الجنوب تحت القصف الإسرائيلي[٩١].

ودعا قابوس بن سعيد (سلطان مسقط) [٩٢] يوم ١٩ آذار ١٩٧٨ إلى تخاذ موقف عربي موحد لمواجهة السياسة التوسعية الإسرائيلية في جنوب لبنان ، وقد أبدى السلطان موقف بلاده الداعم للبنان في مواجهة العدوان الإسرائيلي ، وأكد على ضرورة قيام حكومة الاحتلال الإسرائيلية بتطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي بشأن انسحاب قواتها من لبنان فوراً[٩٣].

٧ : دولة البحرين

أعربت دولة البحرين عن تنديدها بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي اللبنانية ، وأكدت الخارجية البحرينية في ١٨ آذار ١٩٧٨ أن البحرين تستنكر ما قامت به (إسرائيل) من عدوان غاشم بربري على جنوب لبنان ، وحيّت المقاومة اللبنانية الباسلة في تصديها لهذا العدوان ، وأوضحت بأن هذا العدوان يكشف عن الروح العدوانية والتوسعية التي تتسم بها (إسرائيل) ، ودعت إلى انسحاب فوري وغير مشروط للقوات الإسرائيلية من الأراضي اللبنانية ، وتكريس الجهود والامكانيات العربية لمواجهة هذا العدوان كونه يشكل تهديداً للأمة العربية[٩٤].

وصدر عن الديوان الملكي البحريني في ١٩ آذار بياناً طالب فيه بوقف إطلاق النار وانسحاب فوري للقوات الإسرائيلية الموجود في الأراضي اللبنانية مؤكداً أن التصعيد الإسرائيلي يعد خطيراً ويهدد الأمن والاستقرار في المنطقة ، وقالت وكالة الأنباء البحرينية أن مملكة البحرين ترتبط بلبنان بروابط تاريخية وانسانية تدعوها للوقوف إلى جانب لبنان حكومة وشعباً ، وناشدت مجلس الأمن الدولي للتدخل وانهاء العمليات الحربية الإسرائيلية في لبنان[٩٥].

وأكد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة[٩٦] (أمير البحرين) في اليوم ذاته على ضرورة وقف (إسرائيل) عملياتها العسكرية في جنوب لبنان ، وانسحاب القوات الإسرائيلية من هناك دون تأخير ، وشدد على مواصلة دعم الحكومة البحرينية للحكومة اللبنانية من أجل فرض سيطرتها على كامل الأرض اللبنانية ، والنهوض بمسؤولياتها الوطنية والقومية[٩٧].

الخاتمة

أظهر العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان عام ١٩٧٨ حقائق مهمة منها :

١ : اتخاذ (إسرائيل) من الوجود الفلسطيني في جنوب لبنان ذريعة من أجل العدوان والسيطرة عليه أولاً ، وكذلك التوسع لاستغلال الثروة المائية في جنوب لبنان ولاسيما نهر الليطاني ، كما عملت (إسرائيل) على تدمير العديد من المدن اللبنانية في الجنوب ولاسيما الساحلية منها مثل صور والنبطية وصيدا ، الأمر الذي انعكس سلباً على الاقتصاد اللبناني.

٢ : أظهرت دول الخليج العربي قلقها العميق تجاه تفاقم الأوضاع العسكرية والعسكرية في لبنان الأمر الذي دفع بها ولاسيما المملكة العربية السعودية ودولة الكويت إلى إجراء وساطاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية للضغط على (إسرائيل) لسحب قواتها من جنوب لبنان.

٣ : عدّت دول الخليج العربي العدوان الإسرائيلي بأنه اعتداء على سيادة لبنان واستقلاله وأنه انتهاك

للأعراف والمواثيق والقوانين الدولية ولاسيما من خلال ممثليها في مجلس الأمن الدولي الذين طالبوا المجلس وهيئة الأمم المتحدة للتدخل الفوري لوقف العدوان وإجبار (إسرائيل) على سحب قواتها من جنوب لبنان.

٤ : أوضح العدوان تكاتف حكومات دول الخليج العربي من أجل مساندة الحكومة اللبنانية والوقوف معها في مواجهة العدوان ومساعدة الحكومة اللبنانية في إعمار المدن اللبنانية التي تضررت جراء العدوان، كما قامت تلك الدول بتقديم المساعدات الغذائية والطبية العاجلة إلى الشعبين اللبناني والفلسطيني في الجنوب اللبناني.

٥ : أظهر الضغط الخليجي على الولايات المتحدة الأمريكية باتخاذ الأخيرة موقف متوازن لتحقيق مصالحها في المنطقة العربية بما يضمن حماية مصالها في منطقة الخليج العربي من جهة والعمل على حماية أمن (إسرائيل) في إقامة منطقة عازلة في الجنوب اللبناني تضمن حماية المستعمرات الإسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة من هجمات المقاومة الفلسطينية في الجنوب اللبناني.

هوامش البحث

(١) من أطول الأنهار اللبنانية ، ينبع من منطقة نهر العليق غرب مدينة بعلبك في سهل البقاع لينتهي شمال مدينة صور ويصب في البحر المتوسط ، يبلغ طوله ١٦٠ كم ومساحة حوضه ١٦٨ كم ، أهم المشاريع المنفذه فيه هي سد القرعون ومشروع ري القاسمية ورأس العين ، وهو نهر حيوي يعتمد عليه في لبنان لتوليد ٤٠ بالمائة من طاقته الكهربائية. ينظر: رشاد الموسوي ، جغرافية لبنان ، ط١ ، د.م ،(بيروت ، ١٩٨٣)، ص ٨٨ ـ ٨٩ ؛ رمزي سلامة ، مشكلة المياه في الوطن اجتماعات الصراع السنوية ، ط١ ، منشاة المعارف ،(الاسكندرية ، ٢٠٠٠) ، ص ١٦٣ ـ ١٨٤ .

(٢) محمد سعيد إبراهيم ، " أزمة الجنوب اللبناني " ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (٥١) ، كانون الثاني ، (القاهرة ، ١٩٧٨) ، ص١٣٠.

(٣) صبري جريس ، " الغزو الإسرائيلي للبنان بين الأهداف والنتائج "، مجلة شؤون فلطسينية ، العدد (١٢٨) ، تموز ، (بيروت ، ١٩٨٢) ، ص٨.

(٤) هيثم الكيلاني ، " موقع غزو لبنان في الإستراتيجية الإسرائيلية " ، مجلة شؤون عربية ، العددان (١٩ ـ ٢٠) ، أيلول ، (تونس ، ١٩٨٢) ، ص ١٤ ؛ السيد زهرة ، " أبعاد الغزو الإسرائيلي " ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (١٩٦) ، تموز ، (القاهرة ، ١٩٨٢)، ص ١٤٨.

(٥) سياسي إسرائيلي ، ولد في بولندا عام ١٩١٣ ثم انتقل إلى فلسطين عام ١٩٣٩ ليؤسس (منظمة أرغون تفائي) ، تولى عدة وزارات ، اختير رئيساً للحكومة ما بين ١٩٧٧ ـ ١٩٨٣ بالإضافة إلى توليه وزارة الدفاع في المدة ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ ، كان له دور في التوقيع على معاهدة كامب ديفيد مع مصر عام ١٩٧٩، مات عام ١٩٩٢ . ينظر : الياس شوفاني ، مناحيم بيغن من الإرهاب إلى السلطة، الطبعة الأولى ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت ، ١٩٧٧)؛ *Hillel Seidman , Menachem Begin : His Life and Legacy , (New York , 1990).*

(٦) عبد الرؤوف سنّو ، حرب لبنان ١٩٧٥ ـ ١٩٩٠ تفكك الدولة وتصدع المجتمع ، مج ١ : مفارقات السياسة والنزاعات المسلحة والتسوية ، ط١ ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، (بيروت ، ٢٠٠٨) ، ص ٢٨٥ .

(٧) عبد الله حمودة ، " الغزو الإسرائيلي للبنان " ، مجلة شؤون عربية، العدد (١٨) ، آب ، (بيروت، ١٩٨٢) ، ص٣٠٤.

(٨) غازي السعدي ، الحرب الفلسطينية الإسرائيلية في لبنان (٤) : أهداف لم تتحقق ، ط١ ، دار الجليل للنشر ، (عمّان ، ١٩٨٤) ، ص٧٤ . ٧٥ ؛ ربيع الأسمر ، " غزو الجنوب كحلقة من الحرب الإسرائيلية " ، مجلة قضايا عربية ، العدد (٢) ، نيسان ، (تونس ، ١٩٧٨) ، ص٥.

(٩) وهي مستوطنات : (كريات شمونة ونهاريا ومعالون) . أرئيل شارون ، " سلامة الجليل : الأهداف والانجازات والفشل " في : إسرائيل وتجربة حرب لبنان ... تقويمات خبراء إسرائيليين ، إعداد مجموعة من الباحثين ، ط١ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت ، ١٩٨٦) ، ص٣٨.

(١٠) جريدة النهار (لبنان) ، العدد (١٤٩٨٠) في ٨ حزيران ١٩٨٢ ؛ الجنوب اللبناني ١٩٤٨ ـ ١٩٨٦ حقائق وأرقام ، (د.م ، د.ت) ، ص٢٨.

(١١) عبد ربه سكران وإيمان قحطان سرحان ، " مقدمات الغزو الصهيوني للبنان في أوائل الثمانينات من القرن العشرين " ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ، المجلد (٨) ، العدد (٢) ، (جامعة كركوك ، ٢٠١٣) ، ص٧.

(١٢) إيمان قحطان سرحان ، اجتياح الكيان الصهيوني للبنان عام ١٩٧٨ و١٩٨٢ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، (جامعة تكريت ، ٢٠١٣) ، ص٦١.

(١٣) عبد الحميد محمود الخطاب ، دور المؤسسة العسكرية في القرار السياسي الإسرائيلي ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية ، (بغداد ، ١٩٨٩) ، ص١٦٦ ؛ هيثم الكيلاني ، الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الإسرائيلية ١٩٤٨ ـ ١٩٨٨ ، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت ، ١٩٩١) ، ص٥٤٦.

(١٤) جريدة الأنوار (لبنان) ، العدد (٦١٨٢) في ٨ شباط ١٩٧٨ ؛ جورج ناصيف ، " لبنان والصدامات المسلحة والمواجهة " ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد (٧٦) ، آذار ، (بيروت ، ١٩٧٨) ، ص ٧٥ .

(١٥) لبنان ١٩٤٩ ـ ١٩٨٥ الاعتداءات الإسرائيلية يوميات ـ وثائق ـ مواقف ، إعداد: المركز العربي للمعلومات، ط١ ، (بيروت ، ١٩٥٨)، ص ١٣٤ ـ ١٣٥.

(١٦) نفذ العملية (١٣) فدائي من مقاتلي حركة فتح بقيادة الفدائية (دلال المغربي) ، واستطاعوا الوصول إلى الطريق الرئيس بين تل أبيب وحيفا ، واستولوا على باص يحمل ركاباً إسرائيليون وتم احتجازهم رهائن ، إلا أن الفدائيين لم يستطيعوا الوصول إلى الهدف المطلوب (تل أبيب) بسبب اعتراضهم من قبل سيطرة للقوات الإسرائيلية ، فحدث اشتباك بين الطرفين أسفر عن مقتل (٣٧) جندياً إسرائيلياً وجرح (٨٢) ، واستشهد (١١) مقاتل من الفدائيين من ضمنهم (دلال المغربي) ، وسميت باسم (كمال عدوان) نسبة للشهيد الفلسطيني الذي اغتيل على يد العصابات الإسرائيلية عام ١٩٧٣. ينظر : سعيد طبّان وآخرون ، الغزو الإسرائيلي للبنان ، مؤسسة تشرين للصحافة والنشر ، (دمشق ، ١٩٨٣) ، ص ٣٩ ؛ زياد خالد ، "عملية كمال عدوان" ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد (٢٨) ، أيار ، (بغداد ، ١٩٧٨) ، ص ١١٣ ـ ١١٤.

(١٧) جريدة الرأي العام (الكويت) ، العدد (٥١٥٤) في ١٢ آذار ١٩٧٨ ؛ ربيع الأسمر ، " غزو الجنوب ..."، ص ٦.

(١٨) محمود عزمي ، " حرب الأيام الثمانية " ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد (٧٩) ، (بيروت ، ١٩٧٨) ، ص٨١.

(١٩) عملية الليطاني : رواية العدور الصهيوني عن حرب الجنوب آذار / مارس ١٩٧٨ ، جمع المادة وترجمها من الصحف العبرية عدد من الباحثين المختصين ، بإشراف : الياس شوفاني ، منشورات مجلة فلسطين المحتلة، (بيروت ، د.ت)، ص٤٠ ـ ٤١؛ عبد العليم محمد ، " الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان "، مجلة السياسة الدولية ، العدد (٥٣) ، (القاهرة ، ١٩٧٨) ، ص٧٨ .

(٢٠) عيزرا وايزمن ، عملية الليطاني كما شاهدتها ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت ، ١٩٨١) ، ص ص ٣ و ٩.

(21) *Financial Times(Uuited Kingdom) , No (27512) in March 17 , 1978; The Jerusalem Post(Israel) , No (14268) in March 17 , 1978 ;*

جريدة الأنوار (لبنان) ، العددان (٦٢١٧) و (٦٢١٨) في ١٥ و ١٦ آذار ١٩٧٨ ؛ جريدة الرأي العام ، العدد (٥١٥٦٨) في ١٥ آذار ١٩٧٨ ؛ عادل وصفي وعلي حسن ، حرب الجنوب : الحرب الخامسة آذار / مارس ١٩٧٨ ، منشورات فلسطين الثورة ، (فلسطين ، ١٩٧٨) ، ص ١٠٨ ـ ١٠٩.

(٢٢) جريدة الرأي العام ، العدد (٥١٥٦٨) في ١٥ آذار ١٩٧٨ ؛ جريدة الأخبار (الأردن) ، العدد (٤٤٥) في ١٦ آذار ١٩٧٦ ؛ احمد حماد ، شهادات من أرض المعركة : حرب الجنوب ١٥ ـ ٢٣ آذار ١٩٧٨ ، منشورات إذاعة صوت الثورة الفلسطينية ، (فلسطين ، ١٩٧٨) ، ص ٦٣ ؛

Ian M. Facey , Entangled In Southern Lebanon : Israel , Iran , Syria and Hizbollah ,Thesis , Master of Arts in National Security Affairs from the Naval Postgraduate School , California , 1999) , p.4.

(23) *Financial Times , No (27511) in March 16 , 1978 ;Joseph Chamis , Lebanon 1977 – 1982, Maqvettes Arab Printing Press, (London , No Date), 102;*

طارق المجذوب ، أطماع إسرائيل في المياه اللبنانية ، دار بلال للطباعة والنشر ، (بيروت ، ٢٠٠١) ، ص ٧ ؛ زياد خالد ، " الهجوم الإسرائيلي على جنوب لبنان "، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد (٢٨) ، أيار ـ حزيران ، (بغداد، ١٩٧٨) ، ص ٧٦.

(٢٤) هيثم الكيلاني ، الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الإسرائيلية ، ص ٤٨٦ .

(25) *Facey , op.cit , p.4 ;*

احمد حماد ، المصدر السابق ، ص٦٤.

(٢٦) ياسين سويد ، عملية الليطاني ١٩٧٨ نظرة استراتيجية ، ط٢ ، (بيروت ، ١٩٩٣) ، ص ٦٤.

(٢٧) سنّو ، المصدر السابق ، ص ٢٨٨.

(٢٨) جريدة الأهرام (مصر) ، العدد (٣٣٣٣٣) في ١٦ آذار ١٩٧٨ ؛ جريدة الأنباء ، العدد (٢٨٧٢) في ١٦ آذار ١٩٧٨ ؛ جريدة الأخبار (الأردن)، العدد (٤٤٥) في ١٦ آذار ١٩٧٨ ؛

(29) *Financial Times , No (27511) in March 16 , 1978 ; Jerusalem Post , No (14270) in March 16 , 1976.*

(٣٠) جريدة الأنوار، العدد (٦٢١٧) في ١٧ آذار ١٩٧٨ ؛ جريدة الأخبار ، العدد (٤٤٦) في ١٧ آذار ١٩٧٨.

(٣١) جريدة الأخبار ، العدد (٤٤٦) في ١٧ آذار ١٩٧٨ ؛ الياس خوري ، حرب الجنوب ، الطبعة الأولى ، دار الجليل للنشر، (بيروت ، ١٩٧٨) ، ص ٩٤ ؛ احمد حماد ، المصدر السابق ، ص٦٧.

(٣٢) عملية الليطاني : رواية العدو الصهيوني عن حرب الجنوب ، ص ٧٩.

(33) *Financial Times m No (27512) In March 17 ,1978 ;*

جريدة الأنوار ، العدد (٦٢١٧) في ١٧ آذار ١٩٧٨.

(34) *The Jerusalem Post , No (14271) In March 17 ,1978.*

(٣٥) جريدة الرأي العام ، العدد (٥١٦٠) في ١٨ آذار ١٩٧٨ .

(٣٦) جريدة الدستور (الأردن) ، العدد (٣٨١٩) في ١٩ آذار ١٩٧٨ .

(٣٧) جريدة الرأي العام ، العدد (٥١٦١) في ١٩ آذار ١٩٧٨؛ زياد خالد، المصدر السابق، ص ١١٩.

(٣٨) هيثم الكيلاني ، الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الإسرائيلية ، ص ٤٨٦ ؛ عملية الليطاني : رواية العدو الصهيوني عن حرب الجنوب ، ص ٧٢ ـ ٧٣.

(٣٩) جريدة الأنوار ، العدد (٦٢٢٢) في ٢٠ آذار ١٩٧٨ ؛ جريدة الدستور ، العد (٣٨٢٠) في ٢٠ آذار ١٩٧٨.

(٤٠) جريدة الرأي العام ، العدد (٥١٦٢) في ٢٠ آذار ١٩٧٨ ؛ مجلس النواب اللبناني ، جنوب لبنان : دراسات في العدوان الإسرائيلي ونتائجه ، المديرية العامة للدراسات والأبحاث ، (بيروت ، ١٩٩٩) ، ص ٢٧٨ ؛ غسان تويني ، القرار ٤٢٥ المقدمات ، الخلفيات، الوقائع ، الأبعاد ، الطبعة الأولى ، (بيروت ، ١٩٨٠) ، ص ٦٧.

(41) *Casey L.Addis , Lebanon : Background and U.S. Relations , Congressional Research Service , (U.S.A ,2011), p. 17 ; Facey , Entangled In Southern Lebanon , p.5 ;*

وقد امتنع الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا عن التصويت ، فيما لم تشارك الصين في التصويت . جريدة الأنوار ، العدد (٦٢٢٢) في ٢٠ آذار ١٩٧٨ ؛ حبيب صادق ، الإعتداءات الإسرائيلية على جنوب لبنان ، المجلس الثقافي للبنان الجنوبي ، (بيروت ، بدون تاريخ نشر) ، ص ١٠.

(42) *Documents on Palestine , Volume III , 1974 – 1983 , Edited By Mahdi Abdul Hadi , First Edition , Palestinian Academic Society for the Study of International Affairs , (Jerusalem , 2007), p.137 ;*

جريدة الرأي العام، العدد (٥١٦٢) في ٢٠ آذار ١٩٧٨؛ تويني، المصدر السابق، ص ٦٨ ـ٧٠.

(43) *The Jerusalim Post , No (14274) In March 20 ,1978 ; Chamis , Lebanon 1977 – 1982 , p.114.*

(٤٤) جريدة الأنباء (فلسطين) ، العدد (٢٨٧٧) في ٢٢ آذار ١٩٧٨ .

(٤٥) جريدة الدستور ، العدد (٣٨١٦) في ١٦ آذار ١٩٧٨ ؛ جريدة الأخبار ، العدد (٤٤٥) في ١٦ آذار ١٩٧٨.

(٤٦) جريدة الأنباء ، العدد (٢٨٧٢) في ١٦ آذار ١٩٧٨.

(٤٧) ولد عام ١٩١٣ ، وتقلد مناصب عدة ، عينه الملك عبد العزيز عام ١٩٣٣ رئيساً لحل المشاكل الحدودية مع اليمن ، وفي عام ١٩٥٣ عين نائباً لرئيس مجلس الوكلاء ، ثم نائباً أول لرئيس مجلس الوزراء عام ١٩٦٢ ، ثم رئيساً لمجلس الوكلاء عام ١٩٦٥ ، اختاره الملك فيصل في العام نفسه ولياً للعهد ، ثم ارتقى الى العرش وتوّج ملكاً في ٢٥ آذار ١٩٧٥ حتى وفاته عام ١٩٨٢ . ينظر : نوال محمد عبد الغني خياط ، الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود (دراسة تاريخية ـ حضارية) (١٣٣١ ـ ١٤٠٢ هـ) (١٩١٣ ـ ١٩٨٢م) ، رسالة ماجستير ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، (جامعة أم القرى ـ المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٣) ، ص ١٩ـ ١٣٣.

(٤٨) الرئيس الثالث والتسعون للولايات المتحدة الأمريكية ، ولد عام ١٩٢٤ في ولاية جورجيا ، أحد أعضاء الحزب الديمقراطي ، انتخب في ٢ تشرين الثاني ١٩٧٦ رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية ، وتولى مهامة الرئاسية في ٢٠ شباط ١٩٧٧ حتى ٢٠ شباط ١٩٨١.

Peter G. Bourne , Jimmy Carter : A Comprehensive Biography From Plains to Post presidency , (New York , 1997) ,p.25 – 98.

(٤٩) جريدة الرأي العام ، العدد (٥١٥٨) في ١٦ آذار ١٩٧٨.

(٥٠) سياسي لبناني ولد عام ١٩٢٤ ، ثم درس الحقوق في جامعة القديس يوسف ببيروت وتخرج فيها عام ١٩٤٨ عين مديراً للشؤون القانونية في القصر الجمهوري عام ١٩٥٩ ، ثم مديراً عاماً لرئاسة الجمهورية عام ١٩٦٢ ، انتخب رئيساً للجمهورية عام ١٩٧٦ وبقي في منصب الرئاسة حتى عام ١٩٨٢ ، مات عام ١٩٨٥. ينظر : عدنان محسن ضاهر

ورياض غنام ، معجم حكام لبنان ١٨٤٢ ــ ٢٠١٢ سيرة وتراجم حكام لبنان ورؤساء الجمهورية والمجالس النيابية والحكومات خلال ١٧٠ سنة ، ط١ ، دار بلال للطباعة والنشر ، (بيروت ، ٢٠١٢) ، ص ١٧٩ ـ ١٨٣ .

(٥١) جريدة الأنوار ، العدد (٦٢١٩) في ١٧ آذار ١٩٧٨.

(٥٢) جميل بن محمود بن محمد مرداد ، العلاقات السعودية ـ اللبنانية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، بحوث ودراسات القيت في الندوة التي عقدتها دارة الملك عبد العزيز بالتعاون مع الجامعة اللبنانية ،(الرياض ، ٢٠٠٢)، ص ١٧٨ .

(٥٣) جريدة الأنباء ، العدد (٢٨٧٥) في ٢٠ آذار ١٩٧٨.

(٥٤) جريدة الرأي العام ، العدد (٥١٥٨) في ١٦ آذار ١٩٧٨ ؛ جريدة الأخبار ، العدد (٤٤٥) في ١٦ آذار ١٩٧٨ ؛ حمزة عليان ، العلاقات الكويتية ـ اللبنانية (١٩٦٢ ـ ٢٠٠٠) التشابه والقدر المشترك ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، (الكويت ، ٢٠٠٠)، ص ٥٧.

(٥٥) جريدة القبس (الكويت) ، العدد (٢٠٣٢) في ١٦ آذار ١٩٧٨.

(٥٦) ولد في مدينة الجهراء عام ١٩٢٩، تلقى تعليمه في المدرسة المباركية ، وهو أول وزير للإعلام في الكويت عام ١٩٦٢، وعين نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للخارجية عام ١٩٧٨ ، ترأس الحكومة الكويتية عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٣ ، وقام مجلس الوزراء عام ٢٠٠٦ بتزكيته أميراً للكويت خلفاً للأمير جابر الأحمد ثم بايعه مجلس الأمة على الإمارة . ينظر : مركز البحوث والدراسات الكويتية ، سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح عزيمة وبناء ، ط ٢ ، (الكويت ، ٢٠٠٦)، ص ٧ ـ ١١١.

(٥٧) ولد عام ١٩٢٨ ، تلقى تعليمه في مدارس المباركية والأحمدية والشرقية ، عين رئيساً للأمن العام في مدينة الأحمدي عام ١٩٤٩ ، ثم عين وزيراً للمالية والاقتصاد عام ١٩٦٢ ، أصبح ولياً للعهد عام ١٩٦٦ ثم أميراً للكويت ، توفي عام ٢٠٠٦. ينظر : احمد علي الوزير ، تاريخ الكويت المعاصر : دراسة في السياستين الداخلية والخارجية ١٩٧١ ـ ٢٠٠٨ ، ط١ ، مطبعة الكويت ، (الكويت ، ٢٠١٧) ، ص ٢١٠ ـ ٢٥٣.

(٥٨) جريدة الرأي العام ، العدد (٥١٥٨) في ١٦ آذار ١٩٧٨ ؛ جريدة الدستور ، العدد (٣٨١٦) في ١٦ آذار ١٩٧٨ .

(٥٩) جريدة الرأي العام ، العدد (٥١٥٨) في ١٦ آذار ١٩٧٨ .

(٦٠) جريدة الرأي العام ، العدد (٥١٥٩) في ١٧ آذار ١٩٧٨ ؛ احمد علي الوزير ، المصدر السابق ، ص ٢٤٥.

(٦١) جريدة الرأي العام ، العدد (٥١٥٩) في ١٧ آذار ١٩٧٨ .

(٦٢) جريدة الأنوار، العدد (٦٢١٩) في ١٧ آذار ١٩٧٨؛ جريدة الأخبار ، العدد (٤٤٦) في ١٧ آذار ١٩٧٨.

(٦٣) ولد في مدينة الكويت عام ١٩٣٠ ، بدأ تعليمة في المدرسة المباركية ، أُرسل عام ١٩٥١ للدراسة في كلية هاندن في المملكة المتحدة لدراسة علوم الشرطة وتخرج فيها برتبة ملازم عام ١٩٥٤ ، عُيّن عام ١٩٦١ رئيساً لدائرة الشرطة والأمن العام ثم وزيراً للداخلية بعد الاستقلال عام ١٩٦٢ ، كما تولى منصب وزير الداخلية والدفاع عام ١٩٦٤، تم تزكيته من قبل الشيخ جابر الأحمد الصباح ليكون ولياً للعهد عام ١٩٧٨، تولى رئاسة الحكومة الكويتية ما بين عامي ١٩٧٨ ـ ٢٠٠٣ ، أصبح أميراً للكويت بعد وفاة الشيخ جابر الأحمد الصباح عام ٢٠٠٦ ، توفي عام ٢٠٠٨ . احمد علي الوزير ، المصدر السابق ، ص ٢٦٧ ـ ٢٨٨.

(٦٤) جريدة الأنوار ، العدد (٦٢١٩) في ١٧ آذار ١٩٧٨ ؛ جريدة الرأي العام ، العدد (٥١٥٩) في ١٧ آذار ١٩٧٨ ؛ احمد علي الوزير ، المصدر السابق ، ص٢٧٥.

(٦٥) جريدة الأهرام ، العدد (٣٣٣٣٤) في ١٧ آذار ١٩٧٨.

(٦٦) جريدة الرأي العام ، العدد (٥١٥٨) في ١٦ آذار ١٩٧٨ .

(٦٧) جريدة الرأي العام ، العدد (٥١٦١) في ١٩ آذار ١٩٧٨.

(٦٨) جريدة الأخبار ، العدد (٤٤٦) في ١٧ آذار ١٩٧٨ .
(٦٩) جريدة الأنوار ، العدد (٦٢٢١) في ١٩ آذار ١٩٧٨ ؛ احمد علي الوزير ، المصدر السابق ، ص ٢٨٣.
(٧٠) جريدة الرأي العام ، العدد (٥١٦٠) في ١٨ آذار ١٩٧٨.
(٧١ جريدة الرأي العام ، العدد (٥١٦١) في ١٩ آذار ١٩٧٨ ؛ احمد علي الوزير ، المصدر السابق ، ص ٢٨٩.
(٧٢) جريدة الرأي العام ، العدد (٥١٦١) في ١٩ آذار ١٩٧٨ .
(٧٣) جريدة الرأي العام ، العدد (٥١٦٢) في ٢٠ آذار ١٩٧٨ .
(٧٤) جريدة الدستور ، العدد (٣٨٢٠) في ٢٠ آذار ١٩٧٨ .
(٧٥) جريدة الرأي العام ، العدد (٥١٦٢) في ٢٠ آذار ١٩٧٨ .
(٧٦) جريدة الأهرام ، العدد (٣٣٣٣٤) في ١٧ آذار ١٩٧٨ ؛ جريدة الرأي العام ، العدد (٥١٥٩) في ١٧ آذار ١٩٧٨ .
(٧٧) ولد في مدينة العين الإماراتية عام ١٩١٨ ، تعلم وهو في سن السابعة والثامنة من عمره القرآن الكريم في الكُتّاب ، تزوج من أربع نساء ، تولى حكم مدينة العين عام ١٩٤٦ ، ثم حكم إمارة أبو ظبي عام ١٩٦٦ ، كان له دور في توحيد إمارتي أبو ظبي ودبي عام ١٩٦٨ ، ساهم بدور كبير في تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة بعد أن وحّد جميع الإمارات في الساحل العماني والبالغة (سبعة) إمارات في دولة واحدة بتاريخ ٢ كانون الثاني ١٩٧١ ، وتولى حكمها من العام نفسه حتى وفاته عام ٢٠٠٤. ينظر : إزدهار مؤيد مال الله عزيز الأعرجي ، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ومواقفه تجاه قضايا المشرق العربي ١٩٧١ ـ ٢٠٠٤ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، (جامعة الموصل ، ٢٠٠٩) ، ص ٤٨ ـ ٨١.
(٧٨) جريدة الأخبار ، العدد (٤٤٦) في ١٧ آذار ١٩٧٨ .
(٧٩) جريدة الأنوار ، العدد (٦٢١٩) في ١٧ آذار ١٩٧٨ ؛ جريدة الرأي العام ، العدد (٥١٥٩) في ١٧ آذار ١٩٧٨ .
(٨٠) جريدة الأخبار ، العدد (٤٤٧) في ١٨ آذار ١٩٧٨ .
(81) *Jerusalem Post(Israel) , No (14271) in March 20 , 1978.*
(٨٢) جريدة الدستور ، العددان (٣٨٢٠) و (٣٨٢١) في ٢٠ و ٢١ آذار ١٩٧٨ .
(٨٣) جريدة الرأي العام ، العدد (٥١٥٩) في ١٧ آذار ١٩٧٨ ؛ جريدة الدستور ، العدد (٣٨١٧) في ١٧ آذار ١٩٧٨ .
(٨٤) أمير قطر السادس ، ولد في مدينة الريان بقطر عام ١٩٣٢ ، عين قائداً لقوات الأمن القطرية ومسؤولاً عن المحاكم المدينة ، أصبح نائب حاكم الدولة عام ١٩٦٠ ، كما تولى منصب وزارة المالية في العام نفسه ، تولى رئاسة أول حكومة في قطر عام ١٩٧٠ مع احتفاضه بمنصب نائب حاكم الدولة ووزارة المالية ، أعلن في عام ١٩٧١ خطاب استقلال دولة قطر عن بريطانيا ملغياً معاهدة الحماية معها عام ١٩١٦، تولى مقاليد الحكم في قطر في ٢٢ شباط ١٩٧٢ بعد قيامه بانقلاب أبيض على ابن عمه ، قام باختيار إبنه حمد بن خليفة ولياً للعهد عام ١٩٧٧ وأنشأ وزارة الدفاع وعينه وزيراً للدفاع مع احتفاظه بمنصبه قائداً عاماً للقوات المسلحة ، تم عزله عن الحكم في ٢٧ حزيران ١٩٩٥ بانقلاب أبيض قام به ابنه ولي العهد الشيخ حمد بن خليفة آل ثان . للتفاصيل ينظر : عبد الله بن خميس ، " لمحات من تاريخ قطر في عهد الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني " ، مجلة جامعة قطر ، العدد (٩) ، السنة (١٥) ، (قطر ، ٢٠١٠) ، ص ١٣ ـ ٤٤.
(٨٥) جريدة الرأي العام ، العدد (٥١٥٩) في ١٧ آذار ١٩٧٨ ؛ جريدة الأخبار ، العدد (٤٤٦) في ١٧ آذار ١٩٧٨ .
(٨٦) جريدة الدستور ، العدد (٣٨١٧) في ١٧ آذار ١٩٧٨ .
(٨٧) جريدة الأنوار، العدد (٦٢١٩) في ١٧ آذار ١٩٧٨؛ جريدة الأخبار ، العدد (٤٤٦) في ١٧ آذار ١٩٧٨.
(٨٨) جريدة الرأي العام ، العدد (٥١٦٣) في ٢١ آذار ١٩٧٨.
(٨٩) جريدة عُمان ، العدد (٣٩٦) في ١٨ آذار ١٩٧٨ ؛ جريدة الدستور ، العدد (٣٨١٨) في ١٨ آذار ١٩٧٨.

(٩٠) جريدة عُمان ، العدد (٣٩٦) في ١٨ آذار ١٩٧٨ .

(٩١) جريدة الدستور ، العدد (٣٨١٩) في ١٩ آذار ١٩٧٨.

(٩٢) السلطان التاسع لعُمان ، ولد في مدينة صلالة عام ١٩٤٠ ، درس الابتدائية والثانوية في مسقط رأسه مدينة صلالة ، أرسله والده السلطان سعيد بن تيمور عام ١٩٦٠ إلى المملكة المتحدة لاكمال دراسته ، إذ التحق بأكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية ودرس فيها العلوم العسكرية وتخرج فيها عام ١٩٦٢ برتبة ملازم ثان، تسلم مقاليد الحكم في سلطنة عُمان عام ١٩٧٠ ، انضمت عُمان في عهده إلى جامعة الدول العربية، وأقام علاقات ودية مع كل دول العالم . لمزيد من للتفاصيل ينظر : علي حمزة عباس الصوفي ، عُمان في عهد السلطان قابوس بن سعيد دراسة في التطورات الداخلية ، ط١ ، المكتب الجامعي الحديث ، (الإسكندرية ، ٢٠١٤) .

(٩٣) جريدة عُمان ، العدد (٣٩٧) في ٢١ آذار ١٩٧٨ ؛ جريدة الأخبار ، العددان (٤٥٠) و (٤٥١) في ٢١ و ٢٢ آذار ١٩٧٨ .

(٩٤) جريدة المنامة ، العدد (٣٤٤) في ١٩ آذار ١٩٧٨ ؛ علي أبا الحسين ، " الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وسياسته الخارجية " ، مجلة الوثيقة ، العدد (١٢) ، السنة (١٧) ، مركز الوثائق التاريخية ، (المنامة ، ١٩٩٣) ، ص ١٣٩.

(٩٥) جريدة المنامة ، العدد (٣٤٥) في ٢٠ آذار ١٩٧٨ .

(٩٦) ولد في قرية الجسرة بالبحرين عام ١٩٣٣ ، تلقى علومه الأولى على يد معلمين خصوصيين في منزل والده الشيخ سلمان ثم التحق بعد ذلك بمدارس البحرين ، سافر إلى أوروبا لإكمال دراسته الثانوية والجامعية ، عين عام ١٩٥٣ في مجلس الوصاية وترأس المجلس البلدي لمدينة المنامة عام ١٩٥٦ ، اختير ولياً للعهد عام ١٩٥٧ ، تولى مقاليد الحكم في البحرين بعد وفاه والده الشيخ سلمان عام ١٩٦١ ، شهدت البحرين في عهده تطورات في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية حتى حصلت على الاستقلال عام ١٩٧١، عمل على تغيير لقب حاكم البحرين إلى أمير دولة البحرين ، مات في مدينة المنامة عام ١٩٩٩. للتفاصيل ينظر : مركز زايد للتنسيق والمتابعة ، صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ومسيرة بناء البحرين ، ط١ ، (أبو ظبي ، ٢٠٠١) ، ص ١٠ ـ ٢٥.

(٩٧) جريدة الدستور ، العدد (٣٨٢٠) في ٢٠ آذار ١٩٧٨ ؛ علي أبا الحسين ، المصدر السابق ، ص ١٤٠.

Sources in English

One :Books

1-Abdul Hamid Mahmoud Khattab , The role of the military in the Israeli political decision , First edition ,The House of Cultural Affairs , (Baghdad , 1989).

Abdul Raouf Snow , The Lebanon War 1975 – 1990 , The Disintegration of the stste and the cracking of of the society , Vol.1 , Political paradoxes , armd conflicts and sttlement ,First edition , Arab Dar for Science publishers , (Beirut , 2008).

3- Adel Wasfi and Ali Hassan , The War of the South, The Five War of March 1978 , Publication OF Palestine Revolution , (Palestine , 1978).

4 - Adnan Mohsen Daher and Riyadh Ghanaam , Lexicon of the Rulers of Lebanon 1842 – 2012 Bioghraphy and Translations of the Rulers of Lebanon, Presidents of the Republic ,Parliamentary Councils and Government during 170 Years , first edition , Dar Bilal Printing and Publishing , (Beirut , 2012).

5 - Ahmed Ali Al-wazir , The Contemporary History of Kuwait :A Study of the Internal and External Policies 1971 – 2017 , first edition , Kuwait press , (Kuwait , 2017).

6- Ahmad Hammad , Testimonies from the Battlefiled : The War of South 15 – 23 March , 1978 , Radio Voice Publications the Palestinian revolution , (Palestine , 1978).
7- Ali Hamza Abbas Al-Sufi , Oman during the reign of Sultan Qaboos Said : A Study of internal developments , first edition , the modern uneversity office , (Alexandaria , 2014).
8- Casey L.Addis , Lebanon : Background and U.S. Relations , Congressional Research Service , (U.S.A ,2011).

9- The Center for Kuwait Research and Studies , His Highness Sheikh Sabah Al-Ahmed Al-Jaber Al-Sabah backbone and construction , (Kuwait , 2009).

10- Documents on Palestine , Volume III , 1974 – 1983 , Edited By Mahdi Abdul Hadi , First Edition , Palestinian Academic Society for the Study of International Affairs , (Jerusalem , 2007).

11- Elias Khoury , The War of the South, first edition , Dar Al- Jaleel Publishing , (Beirut,1978).

12-Elias Shoufani , Menahem Begin from terrorism to rule , First edition , Foundation of the Palestinian studies ,(Beirut , 1977).

13-Ezra Wiezman , The Litany operation as I Watched , Institute for Palestine Studies ,(Beirut , 1981).

14- Jamil bin Mahmoud binMuhammed Murad ,Lebanese - Saudi Relations in the era of the Custodian of the tow Holy Mosques , King Fahd bin Abdul-Aziz , Researches and Studies delivered at the symposium held by the King Abdul-Aziz House in cooperation with the Lebanese University , (Riyadh , 2002).

15- Joseph Chamis , Lebanon 1977 - 1982, Maqvettes Arab Printing Press, (London , No Date).

16- Hamza Elayyan , Kuwait – Lebanese Relations 1962 – 2000 Similarity and Common Fate , Kuwait Research and Studies Center , (Kuwait , 2000).

17- Habib Sadiq , The Israeli Attacks on South Lebanon , The Culture Council of Southern Lebanon , (Beirut , N.D).

18- Haytham al-Kilani , Military Strategies of the Israeli Wars 1948 – 1988 , First edition , Center for Arab Unity Studies , (Beirut , 1991).

19- Hillel Seidm:an , Menachem Begin : His Life and Legacy , (New York , 1990).
20- Israeli and experience of Lebanon's war , preparation of a group of researchers , first edition , palestinian Studies foundation , (Beirut , 1986).
21- Ghasan Tueni , Resolution 425 :Intrudctions and background , facts , dimensions , first edition , (Beirut , 1980).
22- Ghazi Al-Saadi , The Palestiian Israeli War in Lebanon (4) , Goals that Wera not achieved , First edition , Dar Al-Jalil Publishing House , (Amman , 1984).
23- Lebanon 1949 – 1985 Israeli aggressions : Diaries – Documanties – poditions , Prepared by the Arab information Center , first edition , (Beirut , 1985).
24- Lebanon Parliament , Lebanon South :Studies in the Israli aggression and its consequences , general Directorate of Studies and Reasearch , (Beirut , 1999).
25- Peter G. Bourne , Jimmy Carter : A Comprehensive Biography From Plains to Post presidency , (New York , 1997).
26- Ramzi Salama , The Water problems in the Arab world ,Annual conflict Meeting , First edition , Al-Maaref Establishment , (Alexandria , 2000).
27-Rashad Al-Moussawi ,Geography of Lebanon , First edition , (Beirut , 1983).

28- Saeed Taban et al , The Israeli invasion of Lebanon , Tishreen Foundation for Press and Publication , (Damascus , 1983).
29- South Lebanon Facts and Numbers , (n.e ,n.d) .

30- Tariq Majzoub , Israel's Ambitions in Lebanese Waters , Dar Bilal printing and Publishing , (Beirut , 2001).

31- The Litani Operation : The Zionist Enemy's Tale of the Southern War , March 1978 , Publication of Occupied Palestine , (Beirut , n.d).

32- yassin Suwaid , Operation Litany 1978 Strategic View , Second edition ,(Beirut , 1993).

33-Zayed Center for Coordination and Follow – up , His Highness Sheikh Isa bin salman Al-Khalifa and the March of Bahrain Building , First edition , (Abu dhabi , 2001).

Tow :Monographs

1- Ian M. Facey , Entangled In Southern Lebanon : Israel , Iran , Syria and Hizbollah ,Thesis , Master of Arts in National Security Affairs from the Naval Postgraduate School , (California , 1999) .
2- Iman Qahtan Sarhan , The invasion of the zionist entity to Lebanon in 1978 and 1982 , Master thesis , Colege of Education For Girls , (Tikrit University , 2013).
3- Izdehar Muayed Mal Allah Aziz Al-AAraji , Sheikh Zayed Bin Sultan Al Nahyan and his Attitudes Toward the questions of the Arab East 1971 – 2004 K Master Thesis ,Colleg of Arts , (University of Mosul , 2009).
4- Nawal Mohammed Abdul – Ghani Khayat , King Khalid bin Abdul-Aziz AL Saud (Historical – Civilization Study) (1331 – 1402 H) (1913 – 1982 M) ,Master Thesis , College of Sharia and Islamic Studies, (University of Umm Al-Qura - Saudi Arabia , 2003).

Three :Recuses

1- Abed Rabbo Skran and Iman Qahtan Sarhan , " Introduction to the Israeli invasion of Lebanon in the early eighties of the twentieth century , University of Kirkuk Journal Humanities , Vol.8 , No:2 , (University of Kirkuk , 2013).

2-Abdullah bin Khamis , " Glimpses of the history of Qatar during the era of Sheikh Khalifa bin HamadAl – Thani ", Qatar University Journal , Issue : 9 , (Qatar , 2010).

3- Abdul Aleim Mohammed , " The Israeli invasion of South Lebanon ", International Policy Journal , Issue :53 , (Cairo , 1978).

4-Abdullah Hammoud ,"The Israeli invasion of Lebanon" , Arab affaire Journal , Issue : 18 , August , (Beirut , 1982).

5- Ali Aba Al-Hussein , " Sheikh Issa Bin Salman Al-Khalifa and his Foreign Policy ", Al-Watheqa Journal , Issue :12 , Central of Historical Documentation, (Manama , 1993).

6- George Nassif , " Lebanon , Armed Shocks and confrontation , Palestinian affairs Journal , Issue :76 , March , (Beirut , 1978).

7- Haytham Al- Kilani , " The Location of the Invasion of Lebanon in the Israeli strategy , Journal of Arab Affairs , Issue : 19 , September , (Tunisia , 1982).

8- Mahmoud Azmi , " The Eight – Day War " , Palestinian Affairs Journal , Issue : 79 , (Beirut , 978).

9-Mohammed Said Ibrahim , " The Lebanese South Crisis " , Journal of international policy , Issue : 51 , January , (Cairo , 1978).

10-Mr.Zahraa , " Israeli invasion diminishing " Journal of international policy , Issue : 196, July , (Cairo , 1982).

11-Rabie Al-Asmar , Invading the South as an episode of the Israeli war , Arab questions , Journal, Issue 2 , April , (Tunisia , 1978).

12-Sabri Girgis , " The Israeli for Lebanon : Goal and Results " , Journal of Palestinian Affairs , Issue : 128 , July , (Beirut , 1982).

13- Ziad Khaled , "Kamal adwan process " , Journal of the Center for Palestinian Studies , Issue : 28 , May , (Baghdad , 1978).

14- Ziyad Khaled , "The Israeli Attack on South Lebanon " , Journal of the Center for Palestinian Studies ,

Four : Newspaper

1- Al-Akhbar (Jordan).
2- Al-Ahraam (Egeypt).
3- Al-Anba (Palestine).
4- Al-Anwar (Lebanon).
5- A-Dustour (Jordan).
6- Financial Times(United Kingdom).
7- The Jerusalem Post (Israel).
8- Al-Manama(Bahrian).
9- Oman (Oman).
10- Al-Rai Al-Aam(Kuwait).